



العاقل لا يفعل هذه الأشياء

يمنع الإنسان العاقل عن فعل تلك الأشياء والسلوكيات التي تتناقض مع ما يملحه المنطق والعقلانية، فالعواطف المنطقية التي تحكم طريقة تفكير العاقل تختلف عن طرق التفكير اللاعقلانية، ولا سيما ما يعتنقه بعض الأشخاص الجبهة والموشزين، فالسمة الأهم في شخصية الإنسان العاقل هي امتناعه التام عن فعل الأشياء التالية.

لا يرافق ولا يصاحب ولا يجالس العاقل ولا يناقش كل من هوجع أوجاهل أو أنطباعي، ولا سيما من هوشخص بالغ ولكنه صبياني التفكير.

ليس مطلوباً من العاقل تحمل أوقات الغفلة عن هراء وترهات وخيال وتقافة السفهاء والجهلة والحمقى، بل يفترض به رد صاع حماقتهم صاعين.

لا يقدم الإنسان العاقل النصيحة لكائن من كان، ما لم يُطلب منه ذلك مباشرة وبشكل صريح وربما كتابة، وكلما قلل من نصائحه وعظائمه للأخرين كلما صحت نفسه واستقرت، واتزن عقله.

لا يثق العاقل سوى بنفسه وبقدراته وبإمكاناته الجنبية والفكرية في كل وقت وفي كل مكان يجد نفسه فيه، فهو أقل الناس اتكالاً واعتماداً على الآخرين.

لا يُصغح العاقل عن نواياه وإهدافه الشخصية وإمكاناته والموارد الحقيقية لقوته الفكرية، لكائن من كان، فالحيمة الانسانية ليست حقبة تعارف متواصلة.

لا يدخل العاقل مكاناً لا يعرف كيف يفرج منه وقت الحاجة لفعل ذلك.

العلاء الحقيقيون لا يتواءمون ولا يجتمعون على نهج فكري واحد، فكل واحد منهم جزيرة فكرية مستقلة، فأفضل وأعلى صديق العاقل نفسه.

لا يعهد أويوكال العاقل أويينيط بنفسه أي شيء، ولا سيما تجاه الجمع الفئد.

ينأى العاقل عن التصريح بحبه أو بكرهه لكائن من كان، فردد أوقاله وتصرفاته الحكيمة هي التي تستغرب الآخرين بحبه أويهمته لهم.

لا يعتنق العاقل طريقة التفكير الجمعي، ولكنه يتفرد دائماً ويميز وتفكره الحر والمستقل.

لا يوجد شيء اعتيادي في شخصية العاقل، فهو بشكل أوبأخر يتبع فطرياً عما هو متوقع أو اعتيادي أو متعارف عليه من قبل الاقلية أو الأغلبية.

العاقل لا يفعل الأشياء التي لا يفعلها العقلاء.

كاتب كويتي

يتبعه تراجماً في لبنان أيضاً فهو راس الهلال الشيوعي الذي لطالما عملت عليه إيران منذ عقود.

ان حالة الاهتراء السياسي، وانذار مؤسسات المجتمع المدني، ولاة الحجر الطائفي، فضلاً عن تشتت الموقف العربي، ساعد إيران عبر ادواتها على ابقاء "لبنان العهد القوي" كما يحلو لبعض تسميته في دائرة نفوذها، وهي متمسكة بأجندتها حتى آخر لقمة لبنانية.

ما سبق ملامح عبور خاطف لمرحلة اختطاف وطن، خطفوا وخطية الوطن بإعلام الطوائف،، خطفوا حرية التصويت بمحافل الانتخابات، خطفوا لقمة العيش في بيادر المحسوبة، خطفوا التعاليم بوجه العهد القوي، خطفوا التلاقي على حواجز الانزباب المذهبية، خطفوا المؤسسات، باستثناء مؤسسة الجيش، وفق شريعة غاب "هذا لك وذلك لي". خلاص لبنان مع تلك الجموع المستقلة، وقد خرجت من حجر التقوقع لتطالب بهدم مزرعة الطوائف فوق رهوس مالكيها، ومثل هؤلاء فتية "شبان، وكبار سن من كل المناطق والمشارب الفكرية والعقائدية تسلموا بكرامة الحقيقة، وأمل التغيير...وعزيمة إعادة الوطن.

الصامتون هم شركاء حقيقيون في جريمة خطف مستقبل ابنائنا في كل مكان على امتداد الوطن، وهم كثر لا بل هم الاغلبية، والغالبون ان صدقوا مع ضمائرهم...وتحركوا.

محلل سياسي
@adinankakoun

والصقر والعبد الرزاق والمرزوق والصانع والساير والغانم والخرافي والهارون والمشاري والمطيري والتتيان والشاهين والفليج والخالد والحميني والجرار.

ومن المملكة العربية السعودية وباقي الدول الخليجية هناك عوائل القاضي والبسام والقصيبي وزينل والفوزان والفضل والزباني وفخروروكانووالمناعي ومطر والمرض

والمديغف والمدفع والبستكي والمنديل ومصطفى بن عبداللطيف ولواته والناجودة والماجد وآل ثاني والسلطان والهجرس، وعشرات غيرهم لا تستطع ذاكريتي الآن استرجاع اسمائهم بعد مرور نصف قرن على تلك الأيام.

ولا يزال مبنى القنصلية الكويتية في بومباي، الذي تم افتتاحه بعد استقلال الكويت، يضم قسماً خاصاً بـ"المدسة العربية" التي استسها دولة الكويت بأمر من أميرها المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السموالشيخ عبدالله السالم الصباح، لتدريس اللغة العربية لأبناء النسل القنصلي العربي والجالية العربية في بومباي، في مساء كل يوم وحتى منتصف السبعينات كان هذا المكان يتحول إلى مركز يلتقي فيه من يتقى في بومباي من التجار الخليجيين والعرب لشرب القهوة وقراءة الصحف العربية وتبادل الأحاديث واسترجاع الذكريات الجميلة، إلا أنه مع كمر الأيام وفرها وإقبال الليالي وإدبارها أهدت ذاكرة هذا النغر القليل في الاضمحلال والضمور، وأعمارهم في التقدم زقفاً نوالقر الممتوم، فصار عددهم يتناقص يوماً بعد يوم إلى أن اختارهم الله، واحداً تلو الآخر إلى جواره الوارف النزل الكريم.

رحمهم الله جميعاً، وشكراً لمخرجي ومنعجي ومنقذي مسلسل "محمد علي رود"، هذا العمل الفني الرائع الذي أياها الذاكرة وانعش الوجدان، وتنتظع إلى المزيد من مثل هذه الأعمال الفنية الهادفة.

وزير العمل البحريني السابق

والاستقلال، تلك الحرية التي نص عليها الدستور، كما أشرنا إلى ذلك، وكذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته التاسعة عشرة: "حرية الرأي والتعبير ويشمل ذلك حرية اعتناق الآراء واستقاء الأبناء والأفكار وتلقيها وإذاعتها". وكما هو معلوم يحتفي العالم يوم 3 مايو من كل عام باليوم العالمي للصحافة، وهي مناسبة أن نفتخر بما بلغته الصحافة من مستويات مهنية متقدمة وتطورات ملحوظة في أداء رسالتها ومشاركتها الفاعلة في ترسيخ الديمقراطية ودولة الحق والقانون، في إطار من التعددية والانفتاح الثقافي والفكري، مما يقتضي احترام حرية الصحافة وحقوق الصحفيين في حرية التعبير والنشر والطباعة والحصول على المعلومة وتداولها في بيئة إعلامية حرة ومستقلة، وتوفير لهم الظروف المادية والمعنوية للإبداع والعطاء، ومتى يتسنى للصحافة أن تؤدي دورها كسلطة رابعة، تساهم في البناء الديمقراطي للمجتمع، لا بد أن تكون مفرونة بأخلاقيات المهنة في نشر الأخبار بتجرد ونزاهة حماية لحقوق الأفراد والمجتمع، لأن الصحافة، بما لها من منزلة رفيعة كونها سلطة رابعة بجانب السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، فإن هذه المسؤولية الجسيمة تفرض على الصحفي الصدق والأمانة والمسؤولية.

كاتب ومفكر مغربي



لبنان... الصامتون إن تحركوا

الجامعة الأميركية إلى سدة رئاسة الوزراء فالكل أفضل من العمى، لكن يبدو ان حسان دياب لم يقو على الصمود فدخل سريعا في مستنقع الوموش السياسية ملبيا طلبات التوزيع هنا، وأقفل هناك، ولم يجد امامه الا خطابا قديما جديدا لم يتوج بأي اجراءات ولو اعلامية لاسترداد الدولة من خاطفيها الحقيقيين.

في ظني، حسان دياب توهم انه قادر على أداء دور المنقذ، وهنا كانت الخطيئة السياسية الكبرى، بينما كان عليه ان يتصرف ككائن لمرحلة انتقالية قصيرة لتعزيز مسيرة ثورة تشرين.

قبضة إيران في العراق تضعف شيئا شيئا امام موجات الرفض الشعبي لها. وفي سورية لم يعد خافيا ان خيوط اللعنة أصبحت في يد القيصر الروسي، ولم يبق امام نظام الملالي في طهران الا الساحة اللبنانية للتعويض، رغم ان المنطق السياسي يقول ان اضعاف إيران سوريا وعراقيا،



ويقال في هذا المكتب القريب في روحه من الديوانيات الكويتية، ولتناول التمر والقهوة العربية والاستماع إلى تويجاته ونصائحه وتذكرياته، وإلى مساجلات ومساومات التجار الهنود الذين كانوا يتعاملون معه، وإلى حكايات وأحاديث التجار الكويتيين الذين كانوا يزورونه لإنجاز الصفقات التجارية، وإلى ردهود على المكالمات الهاتفية التي كانت ترد من الكويت، وإلى ففوى الرسائل التي تصله ويناقشها بشكل مفتوح مع مساعديه من الهنود، وكنت أنبه وأستمع عندما كنت اسمعه يتحدث الهندية بطلاقة وبلكنة كويتية جميلة.

في مكتب عيسى الجناعي ومكتب أحمد القاضي وفي المدرسة العربية وفي شارع محمد علي ومقاهيه كانت ذاكرة الناس، في نهاية الستينات وبداية السبعينات، ما زالت رطبة طرية مشبعة بصور وتذكريات الماضي القريب، فسمعت الكثير من القصص الحقيقية، وسمعت عن الكثير من الأحداث التي كانت تقع في ذلك الشارع للتجار الخليجيين وبين بعضهم بعضاً، كانت بعض القصص المتعلقة ببجع اللولو وتهريب الذهب أقرب بل أغرب من الخيال.

وسمعت أسماء رنانة ظلت تتردد على ألسن الناس، والتفتت بعدد منها، أسماء عوائل وبيوتات تجارية خليجية معروفة كانت لها سمعة ومكانة مرموقة ساطعة في الساحات والميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على ضفتي البحر العربي، مثل الإبراهيم والقناعي والشايح



حقوق الإنسان مجرد حبر على ورق، وقد تعزز هذا الترابط عبر التطورات المتسارعة في تقنيات الاتصال، بظهور الإعلام الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث يقع على عاتق الصحافة دور أساسي في إشاعة المعرفة والثقافة الحقيقية اللازمة لتأسيس وعي سياسي ديمقراطي والتي تمكن المواطن من الدفاع عن حقوقه وتحديد خياراته السياسية.

والصحافة لها وظيفة أساسية في نشر ثقافة الحرية والعدالة والمساواة والاحترام المتبادل والتعاهم، واستقصاء الحقائق في أي بلد من خلال التغطية الإخبارية والتحقيقات الصحافية. وينبغي التأكيد على أن ضمان حرية التعبير وحرية الصحافة، كما هما ركستان في الدستور، يقتضي أن تتوافر لدى الصحفيين أكبر التسهيلات الممكنة للحصول على المعلومة كحق أساسي وضروري للتمتع بباقي الحقوق، لأن الصحافة لن تستطيع أن تؤدي وظيفتها إلا إذا توافر لها مناخ الحرية

قاتل...هو ذلك المشهد لرجل لبناني وزوجته الحامل في احد شوارع مدينة صيدا.

لبناني متأنق، كسر زمن الغدر، غفوانه، استرق لحظات اللد، مد يده على استحياء إلى حاوية القمامة والتقط ما يسد جوع زوجته التي تلقت بعبوة وعفوية يمينا ويسارا خشية ان يراهما احد...هذا هو اللبنان الذي اردتموه لنا يا كفرة الانسانية؟

في 17 تشرين اطلقت شرارة ثورة حقيقية، عفوية، وحملت مطابا جوهريا "بيكفي...بيدنا نعيش بكرامة"...ورسمت ثورة تشرين لوحة فسيفسائية حضارية رائعة لثورة سلمية، وتفاجأت باصحاب القمصان السوداء ومن لف لفهم سرا وجهارا ينقضون عليها، ويعيثون فيها بطلجة، ارقوا مجسم قبضة الثورة في ساحة رياض الصلح، فأوقدت ثورات في بقى الصامتين، تماوت اعمدة حكومة سعد الحريري باكرا، فصداف اعضاء منظومة الفساد لاعادته على صهوة الانقاذ...وأي انقاذ، ففضية الارار احدثت صدعا في جدران منظومة الفساد وقلاع الحكم الطائفي.

ولأن اسوار "مزرعة الصيفة" لا تكتمل الا بصيغة التلاقي الشيعي، الماروني والسني سارح الحاكم" بأمر المد الإيراني لترميم المنظومة، فكان اختيار حسان دياب رئيسا للمكوفة، ولم يغفل تلامذة الدهاء الفارسي من اضعاف بعض الرتوش السياسية اللازمة فتمت الاستعانة "بالطربوش المدني" للزب الشمولي كي يقوم بمناورة الشد والجدب . للبنانيون تعلقوا ببارقة أمل التغيير بوصول استاذ

كان شارع محمد علي أو"محمد علي رود" يعج بالمركة والصبغ والضحيج على مدار الساعة، وكان يضم المتاجر والمكاتب القديمة للتجار الكويتيين والخليجيين الذين لم يبق منهم إلا القليل ممن لم يتمكنوا من تصفية أعمالهم أو التقلب على ارتجابتهم الوثيقة بهذه المدينة.

من البيوتات والألأسماء أوالعناوين الكويتية اللامعة لم يبق الا نفر قليل كان أبرزهم بيت "العيسى" وعميده أبو فيصل، الحاج عيسى العيسى القناعي أو الجناعي، الذي عندما كنت في بومباي كان لا يزال يمارس التجارة منذ العام 1946 من مكتبه رقم 102 الواقع في وسط شارع محمد علي تحت الاسم التجاري "مكتب حسين بن عيسى وإخوانه".

وقد كان مكتباً واسعاً على شكل قاعة كبيرة مستطيلة مقفومة، يجلس في مقدمتها أبو فيصل على طاولته الخشبية القديمة، وإمامه عدد من الكراسي لجلوس زواره وضيوفه وزبائنه وعملائه، وقد أُلغى نهاية القاعة التي كانت تستخدم في السابق كمصيف لإقامة زوار بومباي من عملاء الشركة من الكويتيين وغيرهم من الخليجيين. كان أبو فيصل؛ عيسى الجناعي إنسانا وقورا زينا ودودا، يحبه كل من يتعرف عليه ويتعامل معه، ورأيته كريم النفس سخيا يحب الخير، دمث الأخلاق والمعشر، ورجل أعمال صادقاً أميناً يحترمه ويحبه ويتق به الجميع، وينتمي إلى جماعة أو عائلة "القناعات" التي هي من أكثر الأسر الكويتية شهرة، وكان يعلق خلفه صورة كبيرة لوالده المثقف وأحد أعلام التنوير في الكويت العلامة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي مؤسس مدرسة المباركية النظامية في الكويت في العام 1912.

وأثناء إقامتي في بومباي، وبعد أن تعرفت عليه، كنت أحرص بين الحين والآخر على التردد على مكتبه ولقائه لتأدية واجب التحية والسلام، والاستفادة مما يدور باتت الصحافة في عصرنا الحاضر في صلب الحياة اليومية، وهي بأشكالها وتقنياتها الحديثة والمتطورة تعد من وسائل التخاطب والحوار والتبادل والاتصال الثقافي بين الأمم والشعوب، ونشر المعرفة القدرة على التأثير في أنماط السلوك الفردي والجماعي، وأيضاً شرط من شروط التنمية وتكوين الرأي العام، وأساساً للممارسة الديمقراطية، فضلاً عن كونها وسيلة مهمة لمراقبة أداء السلطات الأخرى الثلاث وتقييمها.

لا يخفى أن الصحافة الورقية والإلكترونية، تساهم في ترسيخ ثقافة المجتمع وفتح الأفق للتحسين الديمقراطي وحماية حقوق الإنسان والارتقاء به لأن الإعلام بشكل عام يعد مدخلا فسيحا لتعزيز احترام حقوق الإنسان وبشكل جوهري هذه الحقوق، ويوتر بشكل كبير في بناء الوعي المجتمعي. الدور الكبير للصحافة تعاطف في ظل التقدم التقني الواسع الذي حققته صناعة الإعلام وكذلك التقدم الذي أحرزه الإعلام في نشر المعرفة والوعي وتواصل الشعوب وتآزرها، ونقل الآراء والأخبار عبر تقنيات الاتصال الحديثة والمتطورة واتساع فضاء شبكات التواصل الاجتماعي.

ينبغي التأكيد في هذا الصدد على أن هناك ترابطاً عضوياً بين الصحافة وحقوق الإنسان، فيغير حرية الرأي والتعبير، لا تتحقق صحافة مستقلة وقوية ومؤثرة، كذلك، فإنه من دون تبني الصحافة مهمة نشر قيم حقوق الإنسان، تظل